

المستطرف في كل فن مستظرف

فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها أسدا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فمن أجل ذلك تجد شارب الخمر أول ما يشربها وتدب فيه يزهو بنفسه ويميس عجا كالطاولس فإذا جاء مبادئ السكر لعب وصفق بيديه كالقرد فإذا قوي سكره قام وعربد كهيئة الأسد فإذا انتهى سكره انقبض كما ينقبض الخنزير ثم يطلب النوم والناس تتشاءم باقامته بالدور قيل لأنه كان سببا لدخول إبليس الجنة وخروج آدم منها وإلى على كل شيء قدير .

(حرف الطاء) (طبي) واحد الغزلان وهو ثلاثة أصناف الأول الآرام وهو طباء الرمل ولونها رمادي وهي سمينه العنق والثاني العفر ولونها أحمر وهي قصيرة العنق والثالث الآدم وهي طويلة العنق وتوصف بحدة البصر وقيل إن الطبي يقضم الحنظل ويمضغه مضغا وماؤه يسيل من شذقيه ويرد الماء الملح فيشرب الماء الأجاج ويغمس خرطومه فيه كما تغمس الشاة لحيتها في العذب فأى شيء أعجب من حيوان يستعذب ملوحة البحر ويستحلي مرارة الحنظل . الخواص لسانه يجفف ويطعم للمرأة السليطة تزول سلاطتها وبعره وجلده يحرقان ويسحقان ويجعلان في طعام الصبي يزيد ذكاؤه ويصير فصحا ذلقا حافظا (طربان) دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح تزعم العرب أن من صاهاها وفست في ثوبه لا تزول الرائحة منه حتى يبلى الثوب ويحكى من شؤمها أنها تأتي بيت الطبي فتفسو فيه ثلاث مرات فتقتل ما فيه وتأكله بعد ذلك .

(حرف العين) (عجل) حيوان معروف وهو ذكر البقر وسمي بذلك لاستعجال بني اسرائيل لعبادته والسبب في ذلك أن موسى E وقت إله ثلاثين ليلة ثم أنمها بعشر وكان فيهم شخص يسمى موسى بن طفر